الملخص باللغة العربية

جامعة القاهرة

فرع الفيوم

كلية الخدمة الاجتماعية

قسم طرق الخدمة الاجتماعية

أثر ممارسة طريقة تنظيم المجتمع على زيادة فاعلية جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين لأداء دورها

دراسة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى الخدمة الاجتماعية

إعـــداد

ليلى عبد الوارث عبد الوهاب

المدرس المساعد بالكلية

إشـــراف

أ.د/ عونى محمود توفيق قنصوة

أستاذ تنظيم المجتمع ورئيس قسم طرق الخدمة الاجتماعية

جامعة القاهرة – فرع الفيوم

د/ محمد رضا حسين عنان

مدرس تنظيم المجتمع

جامعة القاهرة – فرع الفيوم

٢٠٠١م

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن المعاقين هم فئة من فئات المجتمع مهما تعددت أسباب الإعاقة وإن من واجب المجتمع، ممثلاً فى هيئاته ومنظماته أن تقوم بكل وسيلة ممكنة بالتوعية اللازمة والإعلام والتعليم اللازمين للتعريف الاجتماعى والمجتمعى بالمعاقين، والطاقات والإمكانيات التى يمكن أن نستثمرها فى هؤلاء المعاقين.

وبالرغم من أن الحكومة تولى المعاقين كل اهتمامها فإن هذا المجال لايزال يفتقر إلى الوعى الشعبى بوجود هذه الفئة والعمل على مواجهة مشكلاتها بخدمات تطوعية مناسبة.

وتعتبر الجمعيات والمؤسسات الخاصة من التنظيمات التطوعية التى تقوم على ممارسة المناشط الاجتماعية التى تستهدف إشباع احتياجات إنسانية، ومواجهة مشكلات مجتمعية، فى إطار خدمات الرعاية الاجتماعية وتنمية المجتمعات المحلية، لغرض غير الحصول على ربح مادى.

ولقد اهتمت الخدمة الاجتماعية بالمعاقين باعتبار أن هذه الفئة هى أحد العناصر الأساسية فى بناء المجتمع.

وتتعامل طريقة تنظيم المجتمع مع المعاقين من خلال كونهم من فئات المواطنين الذين يحتاجون لرعاية خاصة، كذلك تتعامل الطريقة مع الإعاقة على اختلاف أنواعها، ومدخلها فى ذلك استثمار مداخل طريقة تنظيم المجتمع على اختلاف أنواعها فى التعامل مع مجتمع المعاقين ومؤسساتهم.

وعندما تمارس طريقة تنظيم المجتمع مع مؤسسات المعاقين ومنها "جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين" تحاول التعرف على المعوقات التى تحد من نشاطها، والتى تؤدى فى النهاية إلى عدم قدرتها على تحقيق أهدافها محاولة فى رعاية المعاقين.

والاهتمام ينصب هنا على تنشيط مدخلات هذه المنظمات، لضمان مخرجات إيجابية، مع الوعى أن هدف الطريقة هو رفع كفاءة الخدمات المقدمة للمعاقين من خلال التزامات محددة، مع تنشيط الموارد اللازمة لهذه المنظمات وفى الوقت نفسه تسعى الطريقة لمواجهة القصور فى مدخلات ومخرجات مؤسسات رعاية المعاقين.

إلا أن جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين تواجه العديد من المعوقات التى تحول دون تحقيق أهدافها ومن ثم أداء دورها بفاعلية، ومن ثم كانت الحاجة إلى التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع لزيادة قدرة الجمعية على أداء دورها ومواجهة المعوقات التى تحول دون أداء دورها بفاعلية، وبالتالى تحددت مشكلة الدراسة فى الآتى: "**التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع يساعد جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين على أداء دورها بفاعلية ومواجهة معوقات تحقيق أهدافها**".

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

١- مساعدة جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين على مواجهة معوقات تحقيق أهدافها وأداء دورها بفاعلية وذلك من خلال:

(أ) مواجهة معوقات نقص الموارد المالية.

(ب) مواجهة معوقات ضعف المشاركة.

(ج) عدم مراعاة الاحتياجات الفعلية للمعاقين.

٢- التعرف على الدور الفعلى للأخصائى الاجتماعى بالجمعية.

٣- التوصل إلى تصور مقترح للممارسة المهنية بطريقة تنظيم المجتمع يمكن تطبيقه مع جمعيات التأهيل الاجتماعى للمعاقين.

ثالثاً: فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرض رئيسى مؤداه "توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع ومواجهة معوقات جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين فى أداء دورها بفاعلية".

ويتم اختبار هذا الفرض الرئيسى من خلال مجموعة من الفروض الفرعية الآتية:

١- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع ومساعدة جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين على مواجهة معوقات زيادة الموارد المالية.

٢- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع ومساعدة جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين على مواجهة معوقات ضعف المشاركة.

٣- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع ومساعدة جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين على مواجهة معوقات عدم مراعاة الاحتياجات الفعلية للمعاقين.

رابعاً: نوع الدراسة:

اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبى باستخدام نموذج العينة الواحدة مع إخضاعها للقياس القبلى والبعدى، كما اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى على أن يكون المتغير المستقل هو التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع والمتغير الوسيط هو المعوقات الخاصة بالجمعية والمتغير التابع هو جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين.

خامساً: أدوات الدراسة:

١- استمارة مقابلة أعضاء مجلس الإدارة.

٢- استمارة عن دور الجمعية فى إشباع الاحتياجات الفعلية للمعاقين "من وجهة نظر المستفيدين - عملاء الجمعية".

٣- تحليل المحتوى.

٤- مقياس تقويم عائد التدخل المهنى مع أعضاء مجلس الإدارة (من إعداد الباحثة).

٥- مقياس تقويم عائد التدخل المهنى مع المستفيدين (من إعداد الباحثة).

سادساً : مجالات الدراسة:

١- **المجال المكانى** : جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين بالفيوم.

٢- **المجال البشرى**: يتكون المجال البشرى لهذه الدراسة من مجموعتين هما:

(أ) أعضاء مجلس الإدارة وعددهم (١١) عضواً.

(ب) المعاقين المستفيدين وعددهم (٦٥) مفردة.

٤- **المجال الزمنى** : استغرقت الدارسة فى الإعداد النظرى والعملى الفترة من ٢٠٠١/١١/٤ إلى ٢٠٠٢/٤/٢٩.

سابعاً : نتائج الدراسة:

سوف نتناول فيما يلى نتائج الدارسة على النحو التالى:

١- نتائج الدراسة فيما يتعلق باختبارات الفروض.

٢- فى ضوء الدراسات السابقة.

٣- النتائج العامة للدراسة.

٤- فيما يتعلق بممارسة تنظيم المجتمع فى جمعيات التأهيل الاجتماعى للمعاقين.

وفيما يلى هذه النتائج:

١- نتائج الدراسة فيما يتعلق باختبارات الفروض:

(أ) نتائج اختبارات الفروض الخاصة بأعضاء مجلس الإدارة.

أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعى الأول ومؤداه "توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى مع أعضاء مجلس الإدارة والحد من معوقات نقص الموارد المالية بجمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين" وذلك على النحو التالى:

- زيادة خبرة الأعضاء بأعمال جمع المال.
- مساعدة الأعضاء على الاستمرار فى حث الشركات والمؤسسات على التبرع لصالح الجمعية.
- تطوير الخدمات القائمة والقيام بخدمات جديدة.

* **أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعى الثانى** وهو "توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع ومساعدة جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين على مراعاة الاحتياجات الفعلية للمعاقين" حيث أدى التدخل المهنى مع أعضاء مجلس الإدارة إلى مساعدتهم على كيفية مراعاة الاحتياجات الفعلية للمعاقين من خلال التعرف عليها ومحاولة إشباعها، كذلك أثبتت الدراسة صحة المؤشرات الفرعية لهذا الفرض وهى:

(أ) زيادة خبرة الأعضاء بدراسة الحاجات الفعلية.

(ب) تطوير الخدمات القائمة واستحداث خدمات جديدة.

(ج) تدعيم العلاقة بين الجمعية كمنظمة والمنظمات القائمة والتى تخدم المعاقين.

* **أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعى الثالث** ومؤداه "توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع مع أعضاء مجلس الإدارة والحد من معوقات تنظيم المجتمع مع أعضاء مجلس الإدارة والحد من معوقات ضعف مشاركة أعضاء مجلس الإدارة فى أنشطة الجمعية". وقد أمكن من خلال التدخل المهنى الإسهام فى تدعيم مشاركة أعضاء مجلس الإدارة فى أنشطة الجمعية على النحو التالى:

أ) مشاركة الأعضاء فى التعرف على الخدمات والأنشطة ووضع الخطط.

ب) المشاركة فى التنفيذ والتقويم.

ج) تدعيم قنوات الاتصال بين الجمعية والمعاقين.

د) تنمية الوعى بالنواحى الإدارية والتنظيمية.

(ب) نتائج الدراسة الخاصة بالمعاقين:

١- **أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعى الأول** ومؤداه "توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع مع المعاقين، والحد من معوقات عدم مراعاة الاحتياجات الفعلية للمعاقين وذلك من خلال:

أ) تدعيم قنوات الاتصال بين الجمعية والمعاقين.

ب) تطوير الخدمات القائمة واستحداث خدمات جديدة.

ج) تدعيم العلاقة بين الجمعية كمنظمة والمؤسسات الموجودة والمؤثرة على عدم إشباع احتياجات المعاقين.

٢- **أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعى الثانى** ومؤداه "توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع مع المعاقين، وتدعيم فكرة التأهيل المرتكز على المجتمع" وذلك من خلال:

أ) إشراك المجتمع المحلى بما فيهم المعاقين أنفسهم وأسرهم فى برامج التأهيل.

ب) التوعية المجتمعية المحلية لضمان المشاركة الإيجابية لأفراد المجتمع.

ج) مساعدة الأسرة على دمج المعوق وتقبله بتمكينها من القيام بدورها.

٣- **أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعى الثالث** ومؤداه "توجد علاقة دالة إحصائياً بين التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع مع المعاقين، ومواجهة المعوقات الإدارية فى إشباع احتياجات المعاقين الأساسية" وذلك من خلال:

أ) مواجهة المعوقات التى ذات العلاقة بالموارد المالية للجمعية.

ب) مواجهة المعوقات التى ذات العلاقة بالمسئوليات الإدارية لأعضاء مجلس الإدارة.

ج) مواجهة المعوقات التى ذات العلاقة بالخدمات التأهيلية التى تقدم للمعاقين.

[٢] النتائج العامة للدراسة:

١- انعدام الثقة فى أعضاء مجلس الإدارة من جانب المعاقين من أهم العوامل المؤثرة فى إعاقة تحقيق أهداف الجمعية ومن ثم فاعليتها فى أداء الدور.

٢- يعد عدم التنسيق بين جهود أعضاء مجلس الإدارة والجهات الإشرافية على الجمعية من أهم العوامل المؤثرة على إعاقة تحقيق أهداف الجمعية.

٣- إن مشاركة المعاقين أنفسهم فى أنشطة الجمعية وتدعيمها يعد انعكاساً لمراعاة الجمعية لإحتياجاتهم الفعلية والقيام بإشباعها.

٤- اهتمام مجلس الإدارة بتطوير خدمات الجمعية واستحداث خدمات جديدة يعد عاملاً أساسياً وراء مساعدة الصندوق الاجتماعى للجمعية.

٥- عدم تعدد مكاتب التأهيل فى كل مراكز المحافظة يعد السبب الرئيسى وراء ضعف الخدمات المقدمة فى المكاتب.

٦- عدم وجود متعهد للأجهزة التعويضية فى الفيوم السبب وراء عدم وجود الأجهزة وتطورها لفرض المتعهد شروطه على الجمعية.

٧- عدم استفادة الإدارة العامة للتأهيل والمعاهد المتخصصة من التدريب على المهن الحديثة يعد السبب الأساسى وراء شكاوى المعاقين فى أن المهن التى يتم التدريب عليها لا تناسب احتياجات سوق العمل.

٨- قلة الإعانة المقدمة للجمعية السبب الرئيسى وراء انخفاض جودة الأجهزة التعويضية نظراً لارتفاع أسعار الأجهزة.

٩- عدم التنسيق بين مكتب العمل والإدارة العامة للتأهيل يعد السبب الرئيسى وراء عدم الالتزام بالتشغيل الإلزامى للمعاقين وتحديد المهن المناسبة لسوق العمل.

١٠- لابد من إعطاء الفرصة للمعاقين للحصول على قرض من الأسر المنتجة ومتابعتهم بعد الحصول على القرض حيث إن الفيوم بها أكبر نسبة للإعاقة وتقدر بنحو ١٠٪.

١١- الالتزام بمبدأ الشورى والمرونة فى اتخاذ القرارات من أهم العوامل المؤدية لتدعيم مشاركة أعضاء مجلس الإدارة فى شئون الجمعية، وكذلك أعضاء الجمعية العمومية.

١٢- عدم وجود دليل إرشادى ووضوح المقاييس أمام العاملين فى مجال التأهيل خاصة المريض (الذهنى - العصبى - النفسى) يعد سبباً رئيسياً وراء عدم القدرة على تحديد من الذين يحتاجون خدمات التأهيل.

[٣] النتائج الخاصة بممارسة تنظيم المجتمع فى جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين:

١- ضعف قدرات الأخصائى الاجتماعى بالجمعية أدى إلى تخبط الممارسة والتركيز على العمل الفردى أو طريقة خدمة الفرد مما أدى إلى عدم وضوح دوره قبل فترة التدخل المهنى، وفى بداية تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام طريقة تنظيم المجتمع.

٢- عدم تفهم المدير المنفذ لطبيعة دور مجلس الإدارة فى بداية التدخل المهنى كان عائقاً فى سبيل استخدام تكنيكات وأدوات تنظيم المجتمع. وذلك بسبب رفضه لتدخلهم فى شئون الجمعية.

٣- أن جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين كانت مغفلة تماماً أهمية استخدام وممارسة تنظيم المجتمع مع المعاقين والجمعية حيث إن الطريقة تركز على تنشيط مدخلات الجمعية لضمان مخرجات إيجابية، مع التركيز أساساً على رفع كفاءة الخدمات المقدمة للمعاقين، مع تنشيط الموارد اللازمة لهذه الجمعية ومواجهة أية معوقات أو قصور فى مدخلات ومخرجات الجمعية، وهذا ما فعلته الباحثة فعلاً، حيث حددت المعوقات وتم تقسيمها وبناءً عليه تم التدخل مهنياً بأدوات وتكنيكات واستراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعى لإثبات فاعلية ممارسة الطريقة فى مجال تأهيل المعاقين.

٤- بطء إجراءات المسئولين بمديرية الشئون الاجتماعية فى عمل الموافقات الخاصة بإجراء الدراسة الميدانية وبطبيعة التدخل المهنى أدى بدوره إلى طول فترة التدخل وإعاقة الباحثة فى تحقيق أهداف التدخل فى بداية فترة التدخل المهنى.

٥- أدت ممارسة طريقة تنظيم المجتمع فى جمعية التأهيل الاجتماعى للمعاقين إلى:

(أ) وجود لجان متخصصة داخل الجمعية.

(ب) وجود مجلس إدارة نشط وفعال للقيام بمسئوليات إدارية داخل الجمعية.

(ج) رفع كفاءة وخبرة أعضاء مجلس الإدارة بأعمال زيادة الموارد المالية للجمعية والبحث عن مصادر جديدة للتمويل.

(د) فتح قنوات الاتصال بين الجمعية والمؤسسات الأخرى التى تخدم المعاقين أيضاً.

وقد انتهت النتائج بوضع إطار نحو بناء نموذج للتدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع مع جمعيات التأهيل الاجتماعى للمعاقين.

ثامناً : توصيات الدراسة:

تم وضع مجموعة من التوصيات هى:

١- توصيات خاصة بجمعيات التأهيل الاجتماعى للمعاقين.

٢- توصيات خاصة بأهداف الدراسة.

٣- توصيات خاصة بممارسة طريقة تنظيم المجتمع فى جمعيات التأهيل الاجتماعى للمعاقين.